بنو المنجم مكانتهم واسهاماتهم العلمية في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م

م. د. بشير صباح عواد غزوان الدليمي
وزارة التربية – المديرية العامة لتربية الأنبار

الملخص

بين هذا البحث تاريخ أسرة مهمة من الأسر التي تعود بأصولها الى الفرس الأعاجم والتي أستقر أبناؤها في حاضرة الدولة العربية الإسلامية مدينة بغداد، وكان لها دور بارز في عهد الخلافة العباسية، وقد حمل عنوان (بنو المنجم مكانتهم واسهاماتهم العلمية في العصر العباسي ١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨م)، لنبين أبرز الاسهامات العلمية التي أضافتها تلك الأسرة في العصر العباسي، إذ أستطاع أبناؤها من رفد الحركة العلمية وبيت الحكمة بعلوم ونتاجات علمية غاية بالأهمية فضلاً عن دورهم المميز في حركة الترجمة.

الكلمات المفتاحية: بنو المنجم، الخلفاء العباسيون، الحركة العلمية، الترجمة.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 8, Issue 26, Nov 2021
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

Banu Al-Manjim, Their status and their scientific contributions in the Abbasid era, 132-656 A.H./ 749-1258 A.D.

Basheer Sabah Awad Ghazwan Al-Dulaimi
General Directorate of Education Anbar

bshyrsbah67@gmail.com

Abstract

This research shows the history of an important family of families whose origins go back to the Persians, whose sons settled in the capital of the Arab Islamic state, the city of Baghdad, and it had a prominent role in the era of the Abbasid Caliphate. The tittle of thesis (Banu Al-Manjim, their status and their scientific contributions in the Abbasid era, 132-656 A.H./ 749-1258 A.D.), carried to show the most prominent scientific contributions that this family added in the Abbasid era, as its sons were able to supply the scientific movement and the House of Wisdom with very important scientific sciences and results, in addition to their distinguished role in translation movement.

Keywords: Banu al-Manjim, The Abbasid caliphs, The scholarly movement, Translation.

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد (ﷺ) وعلى آلة وصحابته أجمعين ومن سار على هديهم وأقتفى اثرهم إلى يوم الدين، وبعد:

أن دراسة تاريخ الأسر والوقوف على إسهاماتها في المجتمع من الأمور المهمة في التاريخ الإسلامي، إذ تركت تلك الأسر بصمات مهمة وكبيرة كان لها وقع في الدولة العربية الإسلامية، ولعل من بين تلك الأسر بنو المنجم وتبيان الدور الذي لعبته هذه الأسرة وتبريزه من خلال الشخصيات المهمة التي كانت تنتسب لها فكان لها الأثر الواضح والمميز على الحركة العلمية في العصر العباسي.

ولأهمية أسرة بنو المنجم والإسهامات المهمة التي اضافها أبناؤها وضرورة إبرازها من جهة وعدم وجود دراسة علمية تناولت دراستهم والبحث في دورهم العلمي من جهة أخرى كان السبب في اختيار موضوع البحث الذي حمل وسم (بنو المنجم واسهاماتهم العلمية في العصر العباسي).

ويحاول الباحث الإجابة عن عدة تساؤلات مهمة في مقدمتها: وهي ما أصول تلك الأسرة؟ وما الإسهام العلمي الذي أسهم به أبناؤها؟ وقيمته العلمية في العصر العباسي؟ والمكانة التي حظو بها لدى الخلفاء العباسيون؟، وغيرها من التساؤلات التي سنجيب عنها في متن البحث.

اعتمدت في هذا البحث على المنهج العلمي في تحليل الروايات التاريخية ومحاولة الوصول إلى الروايات الأكثر صحة والموثوق بها للاقتراب من الحقيقة التاريخية قدر المستطاع وفهم ابعاد موضوع الدراسة.

قسم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الأول نسب بنو المنجم واصلهم، وصفاتهم ومكانتهم لدى الخلفاء العباسيين، اما المبحث الثاني الذي عالج اسهامات بنو المنجم العلمية، من حيث مجالستهم للخلفاء والعلماء ورعايتهم للعلم وأهله، في حين تطرق المبحث الثالث إلى نتاجات بنو المنجم العلمية في تأليف وتصنيف الكتب العلمية وإسهاماتهم في حركة الترجمة وخزائن الكتب، وختم البحث بخاتمة احتوت أبرز النتائج التي تمخض عنها البحث وملحق يوضح نسب بنو المنجم، وثبت بالمصادر والمراجع.

استند البحث على جملة من المصادر والمراجع التي نذكر منها: كتاب الفهرست لابن النديم (ت٤٣٨هـ/١٠٤٦م)، كتاب معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، كتاب تاريخ الإسلام ووفيات

المشاهير والأعلام للذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، كما وتضمن مرجع مهم وهو كتاب معجم المؤلفين لكحالة ومصادر أخرى تضمنها البحث.

ولا يخلو انجاز هذا البحث من صعوبات ومشاكل واجهة الباحث، ليس ذلك من الأعذار، لعل في مقدمتها تشابه بعض أسماء بنو المنجم وكثرتهم اربك بعض المصادر التاريخية التي تطرقت عنهم تسبب بخلط بين نتاجاتهم العلمية، والمعلومات القليلة التي تناولت بعض شخصيات بنو المنجم أكتفت بذكره وذكر كتبه دون إعطاء إيضاح وافي عنه، وغيرها من الصعوبات التي ذللت من خلال الاطلاع الواسع على الروايات التاريخية الموثوقة المرتبطة بفكرة موضوع الدراسة.

وعلى الرغم من ذلك جاء البحث كمحاولة جادة لإماطة اللثام عن هكذا موضوعات، ومهما كانت النتائج فهذه الدراسة محاولة علمية الهدف الأسمى منها خدمة تاريخنا الإسلامي في الدولة العربية الإسلامية ذلك التاريخ الكبير الناصع بالبياض الذي سطر بإنجازات العرب المسلمين.

المبحث الأول

نسب بنو المنجم واصلهم:

ينتسب بنو المنجم الى جدهم أبو منصور المنجم الذي يعود نسبه للفرس(١)، وذكر ابن خلكان(٢) أن يحيى بن علي بن أبي منصور أسمه أبان حسيس بن وريد بن كاد بن مهابنداد حسيس بن فروخ داد بن أساد بن مهرحسيس بن يزدجرد ، كان من ندماء الموفق طلحة ابن الخليفة المتوكل بالله ٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٦-٨٦١م ، كما ونادم بعض الخلفاء العباسيون من بعده سنذكرهم في ثنايا البحث .

كما ذكر أن بنو المنجم ينسبون الى يحيى بن أبي منصور المنجم(٣)، الذي يعد من خدم الخليفة المأمون ١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م وكان من خواصه واسلم على يده بعد أن كان على المجوسية الفارسية(٤)، وأن ابنه أبو الحسن علي بن يحيى المنجم كان وزير أردشير الفارسي(٥) وصاحب أمره(٦).

صفاتهم ومكانتهم لدى الخلفاء العباسيين:

كان لابن أبي منصور ولد أسمه يحيى رجل فاضل كبير القدر والشأن لدى الخلفاء العباسيون(٧)، شاعر ومن الرواة أخباريًا(٨)، له من الأبناء أبو الحسن علي بن يحيى الذي اتصف بحسن المروءة ممدوح ذي أفق واسع وعقل راجح(٩)، أديب شاعر، عارفًا بفنون العرب والعجم، جوادًا، راوي للأشعار والأخبار، صاحب فن مميز في علوم العرب والعجم، أهلته هذه الصفات على أن يتبوأ مكانه مهمة لدى الخلفاء العباسيون فأصبح نديم الخليفة المأمون ومن خواصه، ونادم الخليفة المتوكل بالله ومن خواصه والمتقدمين عنده(١٠).

ولأبي الحسن علي بن يحيى المنجم أبناء هم: أبو عيسى أحمد بن علي الذي كان نبيلاً فاضلاً(١١)، وأبو عبدالله هارون بن علي الأديب الفاضل، حافظًا، راوية، شاعرًا، نديمًا لطيف المجالسة ومن أكملهم(١٢)، متقدمًا ذو شأن كبير لدى الخلفاء العباسيون، لهُ ولد كان أيضًا من ذوي الشأن هو أبو الحسن علي بن هارون بن علي، الذي لم يختلف كثيرًا عن الصفات التي تميز بها سلفه بنو المنجم؛ إذ تميز برواية الأخبار، وكان شاعرًا أديبًا ظريفًا، نديمًا للخلفاء العباسيين ومجالس لوزرائهم فعلت مكانته وأهميته لديهم(١٣).

وكان لأبو الحسن علي بن هارون عدد من الأبناء ساروا على خطى ابيهم وأجدادهم ، لهم شأن ومكانه علمية منقطعة النظير(١٤) نذكرهم: أبو الفتح أحمد بن علي بن هارون ، محدث حدث عن أبيه ، ثقة(١٥) ، وأبنه الثاني أبو القاسم المحسن بن علي بن هارون ، الذي حمل

صفات أبيه أو بعضها ، وليس بغريب عنه كونه من بيت علم وفضل وأدب ، له من الشعر والنثر ورواية الأخبار والكتب والمصنفات الحسنة الكثير[١٦] ، أما أبنه الثالث أبو منصور الفضل بن علي بن هارون، شاعر، أكتفى ابن الخطيب البغدادي[١٧] بذكره على أنه " حدث عن أبيه علي بن هارون "، ومن أشعاره التي خص بها الوزير أبي الفرج محمد بن العباس[١٨] في وزارته:

قُل للوزير سليل المجد والكرم ... ومن لهُ قامـــــت الدنيا على قدمِ
ومن يَداه معًا تجري ندى وردى ... يجريهُما عدل حكم السيف والقلمِ
ومن إذا همّ أن تمضي عزائمـه ... رأيت ما تفعل الأقـدارُ في الأمــمِ
ومـــــن عوارفه تهمي وعادته ... في ربّ بدأته تنمي على القدمِ
لأنتَ أشهرُ في رعي الذمام وفي ... حكم التكرّم من نار على علمِ[١٩]

ونأتي الى الابن الثالث لأبي الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور الا وهو أبو القاسم عبدالله بن علي الذي حمل صفات أسرة بنو المنجم[٢٠] .

اما أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى الابن الرابع لأبي الحسن علي فقد كان اديب ، وشاعر مطبوع عد من أشعر شعراء زمانه وأحسنهم ادبًا ، كيف لا " وهو من شجرة الادب الناضرة وأنجمه الزاهرة ، فاضل الآباء والأجداد ، ومنجب الأهل والأولاد " [٢١]، وكان متكلمًا معتزلي الاعتقاد ، نادم الموفق العباسي والخليفة المعتمد بالله ٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٦٩-٨٩٢م واختص به[٢٢] ، أستمر معه الى أن توفى سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م [٢٣]، فترك ثلاث ابناء هم : أبو الحسن أحمد بن يحيى الذي حمل صفات أبيه ، إذ كان أديبًا وشاعرًا ، فاضلاً وعالمًا ، وأحد رؤساء زمانه في علم الكلام وعلم الدين والافتنان في الأدب[٢٤] ، نادم الخليفة الراضي بالله ، لهُ اهتمام كبير في الأخبار والأنساب ، محدث حدث عن أبيه وعميه أحمد وهارون[٢٥] ، توفى سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م [٢٦]، ولهُ من الأبناء واحد فقط هو أبو محمد الحسن بن أحمد أذ كان أديب فاضل وشاعر ذو شأن كبير[٢٧] ، أما الابن الثاني لأبو أحمد يحيى هو أبو عبدالله هارون بن يحيى بن علي بن يحيى أكتفى ياقوت الحموي[٢٨] بذكر أسمه مع بنو المنجم فقط دون التطرق عن صفاته وما تميز به ، ويعد أبو محمد يوسف بن يحيى الأبن الثالث من أبناء أبو أحمد بن يحيى بن علي ، تميز بكونه محدثًا نقل عن أبيه[٢٩] ، واقتصرت المصادر التاريخية بذكر حفيده أبو العباس هبة الله بن محمد بن يوسف والذي روى عن جده يوسف بن يحيى دون ذكر أبيه محمد بن يوسف[٣٠] .

وبالعودة الى أبناء يحيى بن أبي منصور المنجم نتطرق الى الأبن الثاني إلا وهو الحسن بن يحيى بن أبي المنصور والذي تميز بميزات ورثها من اسلافه من بنو المنجم، فكان فاضلاً أديبًا شاعرًا ومحدث(٣١).

واتصف محمد بن يحيى الأبن الثالث ليحيى بن أبي منصور المنجم بفصاحة اللغة، وكان عالمًا فاضلاً لهُ تصانيف حسان متنوعة ومتعددة، وبلاغة جيدة(٣٢).

كما أغفلت المصادر التاريخية ذكر هارون بن يحيى بن أبي منصور المنجم فأكتفت على ذكر أنه صاحب كتاب الآمالي(٣٣)، وأن لهُ ابن واحد أسمه علي بن هارون بن يحيى بن أبي منصور ولم تذكر شيء عنه، إلا أن القفطي(٣٤) ذكر أن لهُ ابن أسمه هارون بن علي بن هارون مشهور خبير بعلم الهيئة والنجوم والعمل لآلاتها وعلوم أخرى توفى في بغداد سنة ٣٧٦هـ/٩٨٦م.

هكذا نجد أن جميع أفراد بنو المنجم قد تعددت وتشابهت ميزاتهم وصفاتهم التي أتصفوا بها، إذ ان البعض منهم أختص بصفات الى جانب صفاتهم الاخرى جعلته يحظى بمكانه مهمة لدى أكثر من خليفة عباسي ظل على ما هو عليه حتى وفاته، وهذا يدل على أهميتهم واسهاماتهم العلمية المنقطعة النظير التي سطروها على طول مدة العصر العباسي، حتى أن الشعراء خصوهم بالمدح والثناء تجسدت في أبيات نذكر منها:

لبنـــي المُنجم فطنةٌ لهبيه ... ومحاسن عَجميةٌ عربيـــــــه

مَا زلت أمدحهم وأنشر فَضلهمْ ... حَتَّى اتهمت بِشدَّة العصبية(٣٥)

المبحث الثاني

اسهامات بنو المنجم العلمية

١- مجالستهم للخلفاء والعلماء:

حفلت مجالس بنو المنجم بالعلم والعلماء ومنادمة الخلفاء العباسيون ووزرائهم والعلماء من اقرانهم، وأن تميز بعضهم بكونه إخباريًا منحته هذه الميزة أن لا ينقطع عن ملازمة الخلفاء، ينقل لهم تلك الأخبار مسامرًا لهم ولأكثر من خليفة.

فالصفات التي تحلى بها يحيى بن أبي منصور أن يكون ذو أهمية كبيرة لدى الخلفاء العباسيين والعلماء على حدً سواء ، فتمكنه من علم النجوم وحركة الكواكب جعلت الخليفة المأمون العباسي يجالسه مستفيدًا من علمة ، فكان يحضر معه مجموعة من العلماء المختصون في هذا الشأن ، ونجد أن الخليفة المأمون لما عزم على رصد الكواكب وإصلاح آلاته أوكل هذه المهمة ليحيى بن أبي منصور المنجم ، وأن يكون على رأس مجموعة من

العلماء أنجزها على أكمل وجه فكان ذلك في الشماسية وجبل قاسيون[٣٦] في سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م ، وفي سنة ٢١٦هـ/٨٣١م ، واستمر سنة ٢١٧هـ/٨٣٢م ، فترك الأمر بوفاة الخليفة المأمون سنة ٢١٨هـ/٨٣٣م [٣٧].

نال أبو الحسن علي بن يحيى ما ناله والده من حيث المكانة والأهمية الكثير ، ولا عجب كونه من بيت يحمل من الصفات الحميدة العلمية المميزة الكثير ، مكنه ذلك أن يكون نديم لأكثر من خليفة عباسي بدءً من الخليفة المتوكل بالله انتهاءً بوفاته سنة ٢٧٥هـ/٨٨٨م أخر أيام الخليفة المعتمد بالله[٣٨]، فكان يعقد جلسات علمية وأدبية أيضًا كونه أشتهر " بالأدب كله مائلاً الى أهله معتنيًا بأمورهم " [٣٩]، فكان يجلس بين يدي الخلفاء العباسيون وأُسرهم يأمنونه على أسرارهم ، وحكي أبو الحسن علي بن يحيى وقال: " كنت أقرأ على المتوكل قبل قتلة بأيام كتب الملاحم فوقفت على موضع فيه أن الخليفة العاشر يقتل في مجلسه ، وحدت عن ذكر الخلفاء فقال: مالك، فقلت : خير ، قال: لا بد أن تقرأه ، فقرأته وحدت عن ذكر الخلفاء ، فقال: ليت شعري من هذا الشقي المقتول وكان مربوعًا أسمر خفيف شعر العارضين، رفع المحنة في الدين ، وأخرج أحمد بن حنبل من الحبس وخلع عليه"[٤٠].

وكان أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى ممن يعقدون مجالس علمية بحضرة الخلفاء؛ وذلك لما يحمله من علم راسخ، وعقل راجح، فجالس الموفق بالله ٢٢٧-٢٧٨هـ/٨٤١-٨٩١م والخليفة المعتمد بالله فكان ملازمًا مختصًا به وبالخليفة المكتفي بالله ٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠١-٩٠٧م من بعده[٤١]، الذي علت مكانته بين اقرانه العلماء فكانوا يحضرون مجلسه الخاص عند الخليفة المكتفي بالله[٤٢] .

اما أبو العباس هبة الله بن محمد بن يحيى الذي كان يعقد مجالسة العلمية مع ارباب السلطة تحديدًا الوزراء ومن بينهم الوزير أبو محمد المهلبي فلازمة ونادمة أيضًا[٤٣] .

ومن خلال ما تقدم من معلومات تاريخية يتضح لنا مدى المكانة التي نالها بنو المنجم عند الخلفاء العباسيون واقرانهم من العلماء، فساهموا بأثراء المجالس التي عقدوها بمختلف العلوم والفنون المتنوعة توارثوها وتميزوا بها من أباءهم واجدادهم .

٢- **رعايتهم للعلم وأهله** : أهتم بنو المنجم بالعلماء وخالطوهم فلم يقتصر ذلك على فئة معينه بل على مختلف الاصعدة ساعد ذلك على تنوع علومهم وفنونهم وتعددها ، فجمع البعض منهم الطب وعلم النجوم والهيئة والشعر والادب ورواية الأخبار عن أيام العرب والموسيقى والغناء وغيرها من العلوم والفنون ، فكان أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم مشتهرًا

بفنون الأدب المختلفة مائلاً الى أهله معتنيًا بأمورهم، حتى أصبح بيته مألفًا ومرتعًا لهم ويوصل كثيرًا منهم الى الخلفاء العباسيون والأمراء يستخرج لهم المال والهدايا، وإذا لم يستطع من ذلك أعطاهم من ماله الخاص، " وكان يبلغ من عنايته بهم ورغبته في نفعهم أنه كان ربما أهدى الى الخلفاء والأمراء عنهم الهدايا الظريفة المليحة ليستخرج لهم بذلك ما يحبون"(٤٤)، فأخذ عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي الأدب وصنعة الغناء(٤٥).

وكان أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى من أكثر أفراد بنو المنجم أفتتانًا في علوم العرب والعجم(٤٦)، إذ أهتم بجمع أسماء الشعراء وتصنيفهم والف كتابًا بذلك إلا انه توفى قبل أن يكمله فأتمه أبنه أحمد(٤٧)، وليس بغريب عن هذه الأسرة التي تعددت مواهبهم والفنون التي برعوا بها وأجادوها(٤٨).

أما أبنه أبو الحسن أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى الذي أكمل ما بدئه بالاهتمام بالشعراء وتأليف كتابه الذي لم يتمه، كما كان رئيسًا في علم الكلام والأدب، فكان تلميذ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وتأثر بمذهبة وألف كتابًا في الفقه على طريقته ولازمه مدة من الزمن توفى سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م، وهو القائل:

يا سيّدًا قد راح فردًا... ما لهُ في الفضل توأم
عمّرتَ أطول مدة ... تزدادُ تمكينًا وتسلـــم
في صفو عيش لا تزال ... به العدى تقذى وترغم
ما زلت في كلّ الأمور ... موفّقـــا للخير ملهـم
بكَ إن تَذوكرت الأيادي ... يبتدأ فيها ويـُــختم(٤٩)

واشتهر هارون بن علي بن هارون بعلم الهيئة خبيرًا به وذي معرفة بآلاتها، وتقدم بعلم الحكام إبان الاحتلال البويهي لبغداد سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥م والتنجيم ومختلف العلوم الأخرى، فكان مرجع مهم للناس يرجعون إليه للحصول على المعلومة حتى بعد وفاته سنة ٣٧٦هـ/٩٨٦م في بغداد(٥٠) .

ونجد أن أبو العباس هبة الله بن محمد بن يوسف المنجم كان الى جانب ما عرف عنه أنه شاعر ونديم للخلفاء العباسيون وراوي للأخبار إلا أنه أهتم بعلم الفقه والجدل وابدع بهما(٥١)، وكان قد سمع من جده يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم وروى عنه الكثير فأنشد عنه ابيات من الشعر نذكرها :

خاف من فقر تعجلهُ ... والغنى أولـــــــى بمنتظره

ليس منكورا ولا عجبا ... أن يعود الماء في نهره[٥٢]

هكذا تنوعت العلوم والمعارف التي أمتاز بها بنو المنجم؛ وذلك بعد ملازمتهم واحتكاكهم مع علماء أفذاذ لهم باع في صنوف العلم المختلفة، ولا يخفى أنهم من أسرة علمية توارث أبنائها العلوم المتنوعة فنجد أن لهم اسهامات في أكثر العلوم والفنون التي كانت رائجة ومزدهرة في العصر العباسي، زاد ذلك من ثقلهم ومكانتهم لدى الخلفاء العباسيون الذين قربوهم اليهم كثيرًا ومنحوهم اهتمامًا كبيرًا قل نظيره.

المبحث الثالث

نتاجات بنو المنجم العلمية

أ- **تأليف وتصنيف الكتب:** برع بنو المنجم في إثراء الحركة العلمية وبيت الحكمة العباسي بنتاجات علمية متنوعة غاية بالأهمية، بعد أن تنوعت اهتماماتهم العلمية والفكرية وعلى كافة الأصعدة، فيأتي يحيى بن أبي منصور المنجم على رأس هرم هذه الأسرة فمن نتاجاته نذكر:

١- كتاب الزيج الممتحن، نسختان.

٢- كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام[٥٣] .

وكان لأبن يحيى أبو الحسن علي بن يحيى الذي سار على خطى والده تصانيف متنوعة نذكرها:

١- كتاب الشعراء القدماء والإسلاميون .

٢- كتاب أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلي[٥٤] .

٣- كتاب الطبيخ [٥٥].

٤- كتاب الأوقات[٥٦] .

٥- كتاب المدخل الى مذهب الطبري ونصرة مذهبه[٥٧] ، واشتبه على ياقوت الحموي[٥٨] في نسبة هذا الكتاب لأبو الحسن علي بن يحيى ، فالأصح ما ذكره فيما بعد ضمن كتب أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى .

كما ألف أخوه محمد بن يحيى عدد من الكتب وبمختلف الصنوف والمعرفة منها :

١- كتاب أخبار الشعراء [٥٩].

٢- كتاب في علم النجوم .

٣- كتاب الموسيقى .

٤- كتاب الهندسة .

٥- كتاب الطب[٦٠] .

اما أبو عيسى أحمد بن يحيى بن أبي منصور المنجم الذي لهُ من النتاجات العلمية عدد منها:

١- كتاب سنيّ العالم[٦١] .

٢- كتاب البيان عن تاريخ سني زمان العالم علي سبيل المحبة والبرهان، فيه: التواريخ القديمة ، وهو مجلد كبير[٦٢] .

تعددت وتنوعت نتاجات أبوعبدالله هارون بن علي العلمية نذكرها:

١- البارع في أخبار المولدين ، والذي جمع فيه مائة واحدى وستون شاعرًا ، وصنف شعر كل واحد وعيوبه[٦٣] ، " وقال في مقدمته: عملت كتابي هذا في أخبار الشعراء المولدين، ذكرت فيه ما اخترته من أشعارهم ، وتحريت في ذلك الاختيار أقصى ما بلغته معرفتي وانتهى إليه علمي، والعلماء يقولون: يدلّ على العاقل اختياره، وقالوا: اختيار الرجل من وفور عقله ، ثم ذكر أنه اختصره من كتاب مطوّل ألفه قبله "[٦٤] .

٢- كتاب أخبار النساء[٦٥] .

٣- كتاب الحظيري .

٤- كتاب الباحرزي في الشعراء[٦٦] .

ويأتي أبو الحسن علي بن هارون بن علي بعد أبيه ، الذي يعد أكثر أبناء أسرة بنو المنجم نتاجًا علميًا إذ صنف وألف العديد من الكتب نذكرها :

١- كتاب شهر رمضان ، ألفه للخليفة العباسي الراضي بالله .

٢- كتاب النيروز والمرجان[٦٧] .

٣- كتاب الرد على الخليل بن أحمد الفراهيدي في العروض[٦٨] .

٤- كتاب ابتدأ فيه بنسب اهله ولم يتمه .

٥- كتاب الفرق بين إبراهيم بن المهدي وإسحاق الموصلي في الغناء .

٦- كتاب اللفظ المحيط بنقض ما لفظ به اللقيط ، وهو يعارض كتاب أبي الفرج الأصفهاني الذي سماه " الفرق والعيار بين الأوغاد والأحرار "[٦٩] .

٧- القوافي[٧٠] .

ولأبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى الذي تأثر بأبو جعفر محمد بن جرير الطبري كتب كثيره صنفها:

١- كتاب الباهر في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، الذي لم يتمه فاتمه أبنه أبو الحسن أحمد بن يحيى ، وعزم على أن يضيف إليه سائر الشعراء والمحدثين .

٢- كتاب أخبار اهله ونسبهم في الفرس[٧١] .

٣- كتاب الأجماع في الفقه ، على مذهب أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .

٤- كتاب المدخل الى مذهب الطبري ونصرة مذهبه .

٥- كتاب الأوقات[٧٢] .

ومن التصانيف التي أكملها أبو الحسن أحمد لأبيه بعد موته هي:

١- كتاب الباهر في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية .

٢- كتاب أخبار اهله ونسبهم .

٣- كتاب الأجماع في الفقه ، على مذهب أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، والذي كان يرى رأيه حاله حال والده يحيى بن علي .

٤- كتاب الأوقات[٧٣] .

وبعد هذا العرض يتضح لدينا جليًا حجم الإسهامات العلمية التي قدمها بنو المنجم في مجال تأليفهم وتصنيفهم لتلك الكتب ، التي تضمنت عدد ليس بقليل من العلوم القيمة خدموا بها الحركة العلمية وبيت الحكمة في العصر العباسي .

ب- إسهامات بنو المنجم في حركة الترجمة وخزائن الكتب:

أولاً: النقل والترجمة: أهتم بنو المنجم بشتى أنواع العلوم ومنها كتب الحكمة والمنطق والفلسفة ورواية الأخبار والفقه وعلم الكلام والتنجيم وغيرها ، دفعهم ذلك الى العناية والاهتمام بترجمة الكتب التي تُعنى بذلك ، مما تطلب منهم أن يكون لديهم مجموعة من المترجمين يساعدونهم بالنقل والترجمة فكانوا يمنحونهم رواتب شهرية تقدر بخمسمائة دينار مقابل ذلك[٧٤] ومنهم :

١-حنين بن اسحاق[٧٥] : الذي كان ذي معرفة بالكتب اليونانية والسريانية ولغتها[٧٦] ، فعمل لبنو المنجم فهرس لكتاب جالينوس[٧٧] ، وعرب كتاب إقليدس وكتاب بطليموس المجسطي[٧٨] ، وكتاب الى أبن المنجم في استخراج كيمية كتب جالينوس[٧٩] ، وكتاب الهواء والماء لجالنيوس ثلاث مقالات ترجم حنين بن اسحاق أثنين وترجم حبيش بن الحسن[٨٠] ابن أخته واحده ، وعرب أيضاً كتب في الطب كان قد أشتهر بها منها كتاب ذكر

فيه صناعة الطب وأسماء جماعة من الحكماء والأطباء، وكتاب الأدوية الموجودة لكل مكان، وكتاب الأدوية المسهلة(٨١) ، ونقل الى علي بن يحيى المنجم كتابه فيما دعاه اليه من دين الإسلام(٨٢) .

٢-اسحاق بن حنين بن اسحاق(٨٣) : سار على خطى أبيه الذي سبقة في خدمة حركة الترجمة مع بنو المنجم وبمعرفة اللغات اليونانية والسريانية وفصاحته فيها ، فكان يعرب كتب الحكمة التي باللغة اليونانية الى اللغة العربية ، وأكثر ما ترجم من الكتب كانت في الطب منها : كتاب الأدوية المفردة ، وكتاب صنعة العلاج بالحديد(٨٤) ، وكتاب كناش الف ، وكتاب تاريخ الأطباء(٨٥) ، كما ترجم وفسر كتاب لجالنيوس ، ونقل كتاب تفسير الثاني من كتب أرسطاليس(٨٦) .

٣-حبيش بن الحسن : ابن أخت حنين بن اسحاق ومنه تعلم الطب وكان يسير على خطاه في الترجمة إلا أنه يأخذ عليه عدم اجتهاده ، فأكمل حبيش كتاب مسائل حنين في الطب والذي ألفه للمتعلمين وجعلة منهجًا لهم من أجل تعلم الطب نقلة للغة العربية ، ولهُ كتب أخرى ترجمها بمعية بنو المنجم منها : كتاب إصلاح الأدوية المسهلة ، وكتاب الأدوية المفردة ، وكتاب الأغذية ، وكتاب في الاستسقاء(٨٧) .

٤-أصطفن بن بسيل(٨٨) : إذ يعد من جملة المترجمين الذين عملوا لدى بنو المنجم في نقل وترجمة الكثير من الكتب اليونانية واللغات الأخرى الى اللغة العربية ، وترجم كتاب التفسير الثاني من كتب أرسطاليس مع حنين بن اسحاق لعلي بن يحيى المنجم(٨٩) ، ونقل كتاب الأدوية المستعملة(٩٠) .

٥-ثابت بن قرة بن مروان(٩١) : وهو الأخر ممن عمل مع بنو المنجم في ترجمة الكتب الى اللغة العربية(٩٢) ، فكان متقن ذو معرفة جيدة باللغة السريانية ألف لعلي بن يحيى المنجم كتاب علم الموسيقى ، وكانت علاقة جيدة مع أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى فعندما توفى سنة٢٨٨هـ/ هجاه بأبيات شعرية :

ألا كل حيّ مَا خلا الله مائت ... وَمن يغترب يؤمل وَمن مَات فَائت
أرى من مضى عنا وخيم عندنا ... كسفر ثــوّا أرضاً فســــــارٍ وبائت
نعاه الْعُلُوم الفلسفيات كلهَا ... عداها التماع النور مـذ مَـاتَ ثَابت
وأصبَح أهلـــوها حيارى لفقده ... وزال بِهِ رُكــن مـــــن العلـم ثَابت
وَلما أَتَاهُ الْمَوْت لَمْ يغن طبه ... وَلَا نَاطِق مِمَّا حـــواة وصامـــــــت

فَلَو أَنه يسطاع للْمَوْت مدفع ... لدافعه عَنـــــهُ حمـــــــــاة مصالت
ثقات مــن الإخوان يصفونَ وده ... وَلَيـــــسْ لما يقْضِي بِهِ الله لافت
أَبَا حســـــن لَا تبعدن وكلنَا ... لهلكك مفجوع لَهُ الْحزن كابـــــت[٩٣]

هكذا نجد أن بنو المنجم اسهامات كبيرة ومهمة في نقل وترجمة بعض الكتب من اللغات المختلفة الى اللغة العربية، فكانت تلك الكتب ذات قيمة عالية وكبير في دفع عجلة الترجمة في العصر العباسي ورفد بيت الحكمة بمختلف العلوم هو والمترجمون الذين كانوا قد أحضروا الكثير من الكتب وأندرها[٩٤].

ثانيًا: خزائن الكتب: لم تكن المكتبات ودور الكتب حكرًا على طبقة معينة من طبقات المجتمع في العصر العباسي ولم يقتصر على فئة معينه دون غيرها، إذ حرص العلماء والأدباء والشعراء والمحدثون وغيرهم ممن كان لهُ شغف ووعي فكري على اقتناء الكتب وأن تكون لهم خزائن للكتب رفدوها بأنفس الكتب وأندرها لتخلد علومهم وانجازاتهم وتعيد ذكراهم.

فمن بين أبناء بنو المنجم الذين عملوا خزائن للكتب أبو الحسن علي بن يحيى المنجم، الذي كان لهُ خزانة للكتب عظيمة يسميها خزانة الحكمة موقعها في قصرة بكركر يقصدها العلماء وطلبة العلم من كل بلد ، فيقيمون فيها ويتعلمون منها مختلف صنوف العلم ، والكتب متاحة في ذلك لهم ، والإقامة والمأكل والمشرب على نفقة أبو الحسن علي بن يحيى المنجم[٩٥] .

وذكر أن أبو الحسن علي بن يحيى المنجم كان مهتمًا بجمع الكتب وتصنيفها وهو ما فعله للوزير الفتح بن خاقان بن أحمد، فجمع لهُ خزانة كتب " لم ير أعظم منها كثرة وحسنا"[٩٦]، " مما لم تشتمل عليه خزانته "[٩٧].

لم تذكر المصادر التاريخية غير أبو الحسن علي بن يحيى المنجم في جمع وأنشاء خزائن الكتب، وهذا لا يعني أن بقية أفراد بنو المنجم لم يكن لديهم اهتمام وإساهم بذلك، إذ عرفوا بحبهم وشقفهم بالعلم ومصاحبة العلماء والاهتمام بمختلف صنوف المعرفة واقتنائهم للكتب ورفد الحركة العلمية بنتاجات علمية متنوعة ساهموا بنقلها وترجمتها.

الخاتمة

بعد اكمال موضوع البحث توصلنا لنتائج عدة نذكرها:

١- تعد أسرة بنو المنجم من الأسر الفارسية ذات الأصول التي أعتنق أفرادها الدين الإسلامي على يد الخلفاء العباسيون وأجادوا اللغة العربية فضلاً عن معرفتهم باللغات الأخرى والتي مكنتهم كثيرًا لنقل عدد ليس بقليل من الكتب الى اللغة العربية وترجمتها.

٢- أنجب بنو المنجم علماء أفذاذ رفد أبناؤها الحركة العلمية وبيت الحكمة العباسي بالعلوم المتنوعة مكنتهم من ذلك اهتمامهم المتعدد بالاطلاع الواسع على مختلف العلوم، إذ لم يقتصروا على علم معين بل كانوا منفتحين على الثقافات الأخرى وفق ما كان يتميز به العصر العباسي.

٣- حظي بنو المنجم على مكانة مرموقة ومهمة لدى الخلفاء العباسيون بعد الخدمة الجليلة التي قدومها لهم والاحترام المتبادل فيما بينهما ساعد ذلك يكونوا مصاحبي الخلفاء في حلهم وترحالهم وخالطوا أسرهم، فكانوا يفضون اليهم اسرارهم الشخصية.

٤- ابدع ابناء تلك الأسرة في نقل معالم التراث للأمم المجاورة والسابقة للإسلام ومنها اليونانية والرومانية؛ بسبب أجادتهم بها .

٥- كذلك اعتمد ابناء هذه الأسرة على المترجمين مشاهير، أمثال: حنين بن اسحاق وابنه اسحاق بن حنين بن اسحاق و وثابت بن قرة وغيرهم، مما يدل على عزمهم وحزمهم في خدمة الجانب الحضاري في الدولة العربية الإسلامية.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 8, Issue 26, Nov 2021
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

ملحق رقم (١) (شجرة نسب بنو المنجم، من عمل الباحث)

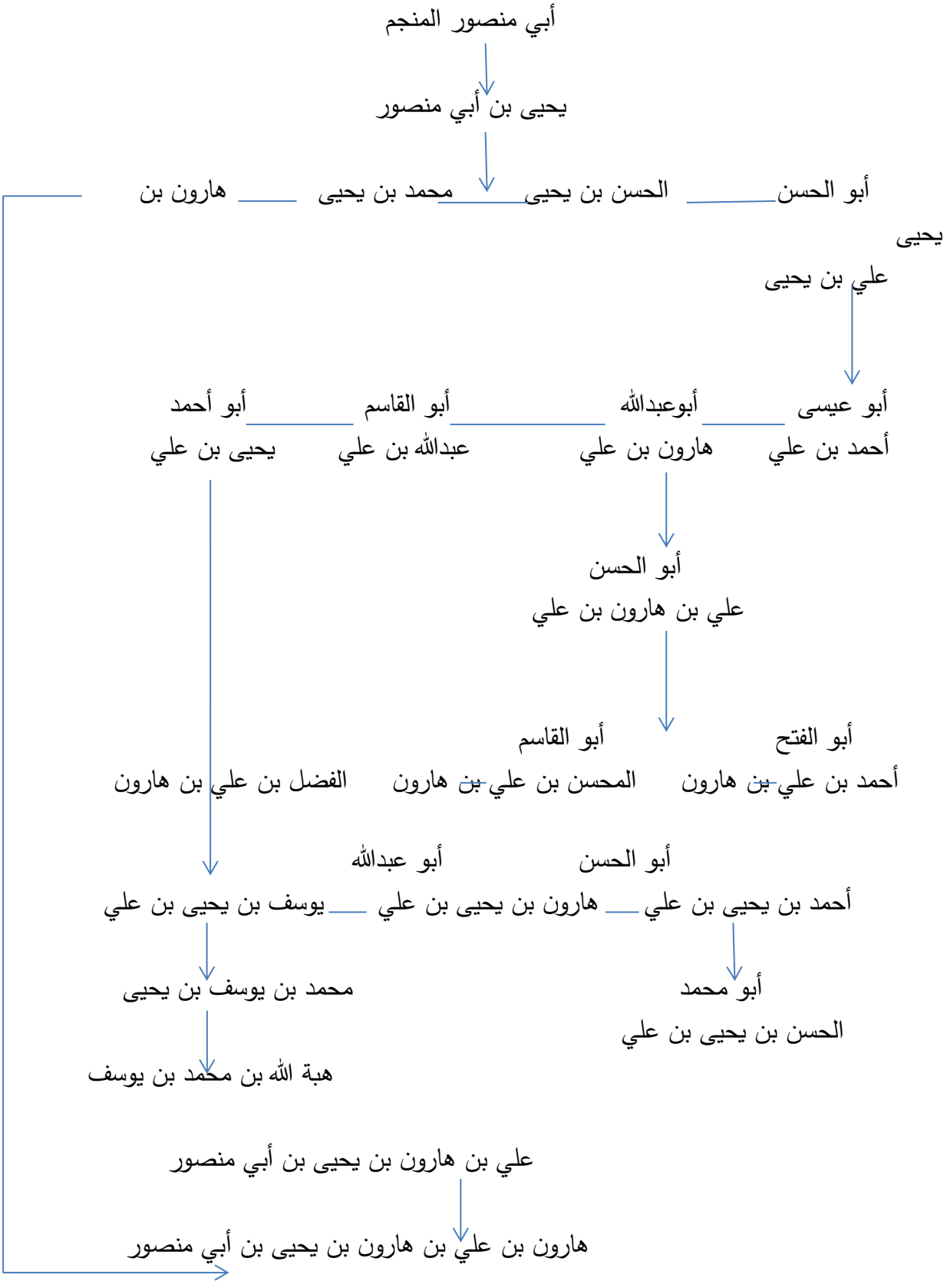

الهوامش

References

(١) الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٦٩م) ، تاريخ بغداد ، تحقيق: بشار عواد معروف ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ٢٠٠٢ م) ، ٥٢٠/٥ .

(٢) أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، ط١، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٠٠م) ، ١٩٨/٦.

(٣) ينظر: ملحق رقم(١) ص١٥ .

(٤) المرزباني ، أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م) ، معجم الشعراء ، تحقيق: ف . كرنكو، ط٢، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٨٢م) ، ٢٨٦ ؛ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم الأدباء ، تحقيق: إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي، (بيروت ، ١٩٩٣م) ، ٣٦٩/١ .

(٥) أردشير الفارسي: أردشير بن بابك بن ساسان أول ملوك بني ساسان ملوك الفرس بالمدائن سنة ٢٢٤ ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٤٥٧/٢ .

(٦) المرزباني ، معجم الشعراء ، ٢٨٧ ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د.م ، ١٩٩٥م) ، ٢٧٤/٤٣ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، د.م ، دار إحياء التراث ، (بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ١٨٧/٢٢ .

(٧) القفطي ، أبو الحسن جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٥م) ، ٢٦٧.

(٨) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٣٦٩/١ .

(٩) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٣٦٩/١ .

(١٠) المرزباني ، معجم الشعراء ، ٢٨٦-٢٨٧ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ٢٧٤/٤٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٨٧/٢٢.

(١١) ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد (ت٤٣٨هـ/١٠٤٦م) ، الفهرست ، تحقيق: إبراهيم رمضان ، ط٢ ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٩٩٧م) ، ١٨٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٣٦٩/١ ؛ ابن السَّاعي ، تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب (ت٦٧٤هـ/١٢٧٥م) ، الدر الثمين في أسماء المصنفين ، تحقيق: أحمد شوقي بنبين ومحمد سعيد حنشي ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي، (تونس، ٢٠٠٩م)، ٢٧١.

(١٢) المرزباني، معجم الشعراء، ٤٨٥؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٢٧٦٣/٦؛ اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان تحقيق: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م)، ٣٢/٢.

(١٣) الصاحب بن عباد، أبو القاسم الطالقاني إسماعيل بن عباد بن العباس (ت٣٨٥هـ/ ٩٩٥م)، الروزنامجة، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط١، مكتبة النهضة، (بغداد، ١٩٦٥م)، ٩٤؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ١٩٩١/٥؛ الذهبي، شمس الدين بن أحمد بن محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (د.م، ٢٠٠٣م)، ٧٧/٢٦.

(١٤) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء، ٣٧٢/١٠ .

(١٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٥٢٠/٥ ؛ السمعاني ، أبو أسعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب ، تح: مجموعة من المحققين ،ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد ، ١٩٦٢م) ، ٣٩١/٥ .

(١٦) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٨١/١٧ .

(١٧) تاريخ بغداد ، ٢٠١/١٥ .

(١٨) أبي الفرج محمد بن العباس: بن موسى بن فسانجس، الوزير الكبير أبو الفرج الشيرازي ، من أهل شيراز ، كاتب معز الدولة البويهي رد إليه أمور الأموال ، فلما مات المعز لقب بالوزارة من الخليفة المطيع ووزر لعز الدولة البويهي ، ثم عزل بعد سنة وحبس ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦٢/٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام، ٣٢٨/٨ .

(١٩) التنوخي , أبو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة , د. ط ، (د .م ,١٣٩١هـ) ، ٣٦/٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٣٧٢/١٠ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، ٢٠٠٦م) ، ٣٢٤/١٢.

(٢٠) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٨١/١٧ .

(٢١) المرزباني ، معجم الشعراء ، ٥٠٢ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٤٠/١٦ ؛ السمعاني ، الأنساب، ٣٩١/١٥ ؛ ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ، تح: عمر بن عبدالسلام تدمري ، ط١، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٩٩٧م) ، ٣٤٠/١٦ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ، ١٩٩/٦.

(٢٢) المرزباني ، معجم الشعراء ، ٥٠٢ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٤٠/١٦ ؛ السمعاني ، الأنساب، ٣٩١/١٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٣٤٠/١٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٩٩/٦ .

(٢٣) المرزباني ، معجم الشعراء ، ٥٠٢ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ٦١٧/٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٩٩/٦.

(٢٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤٧١/٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٥٥٤/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٠٢/٢٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، لسان الميزان ، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند ، ط٢ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت ،١٩٧١م) ، ٦٩٦/٦١ .

(٢٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤٦١/٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٥٥٤/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٢٠٢/٢٤ .

(٢٦) ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ٦٩٦/٦١ .

(٢٧) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٠٢/١١ .

(٢٨) معجم الأدباء ، ٣١١٦/٧ .

(٢٩) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢٠١/١٥ .

(٣٠) التنوخي ، نشوار المحاضرة ، ٤١/١ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ٣٩١/٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٤٤٦/٨٢٤ .

(٣١) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ١٠٢٥/٣ .

(٣٢) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٣٦/٥ ؛ ابن السَّاعي ، الدر الثمين ، ١٤٤.

(٣٣) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٢٠٠٩/٥ .

(٣٤) القفطي ، إخبار العلماء ، ٢٥٣ .

(٣٥) الثعالبي ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت ٤٢٩هـ/٩٩٥م) ، يتمة الدهر في محاسن أهل العصر ، تحقيق: مفيد محمد قمحية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٨٣م) ، ١٣٤/٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٧٦/٣.

(٣٦) قاسيون: وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدّة مغاور وفيها آثار الأنبياء وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو جبل معظّم مقدّس يروى فيه آثار وللصالحين فيه أخبار ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط٢، دار صادر ، (بيروت ،١٩٩٥م) ، ٢٩٥/٤ .

(٣٧) القفطي ، إخبار العلماء ، ٢٦٧ .

(٣٨) المرزباني ، معجم الشعراء ، ٢٨٧ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦١٣/١٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ٢٧٢/٤٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٨٧/٢٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٣٦٩/١.

(٣٩) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٣٦٩/١ .

(٤٠) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٥١/١ .

(٤١) المرزباني ، معجم الشعراء ، ٥٠٢ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٤٠/١٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٩٩/٦ .

(٤٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٩٩/٦ .

(٤٣) التنوخي ، نشوار المحاضرة ، ٤١/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،٦١٨/٢٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٩١/٢٧ .

(٤٤) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٣٦٩/١ .

(٤٥) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٦١٣/١٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ٢٧٥/٤٣.

(٤٦) السمعاني ، الأنساب ، ٣٩١/٥ .

(٤٧) ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ٦٩٦/١ .

(٤٨) السمعاني ، الأنساب ، ٣٩١/٥ .

(٤٩) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٥٥٤/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦٠/٨ ؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ٣١٥/١ .

(٥٠) القفطي ، إخبار العلماء ، ٢٥٣ .

(٥١) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٩١/٢٧ .

(٥٢) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٧٥/٥ .

(٥٣) القفطي ، إخبار العلماء ، ٢٦٧ .

(٥٤) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٣٦٩/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٧٤/٣.

(٥٥) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٣٤١٤/٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٣٧٤/٣.

(٥٦) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٣٣٤١/٧ .

(٥٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ،١٠٦٥/٦ .

(٥٨) معجم الأدباء ،٢٨٢٥/٦ .

(٥٩) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ،٢٨٢٥/٦ .

(٦٠) ابن السَّاعي ، الدر الثمين ، ١٤٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ١٠٦٥/٦ .

(٦١) ابن النديم، الفهرست، ١٨٧؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٢٠٠٨/٥؛ ابن السَّاعي، الدر الثمين، ٢٧٠.

(٦٢) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مكتبة المثنى ، (د. م ، ١٩٤١م) ، ٢٦٤/١ ؛ كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني (ت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، (بيروت ، د.ت) ، ٢٥/٢ .

(٦٣) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٣٣٤٣/٧ ؛ القفطي ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١ ، دار الفكر العربي ، (القاهرة ، ١٩٨٢م) ، ٣٣٦/٤ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٦١/١ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ٣٢/٢ .

(٦٤) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٢٧٦٣/٦ .

(٦٥) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٢٧٦٣/٧ .

(٦٦) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٧٨/٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٨٤٢/٦ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٦١/١ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ٣٢/٢ .

(٦٧) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٣٤٩٠/٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٧٥/٣ .

(٦٨) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٣٣٨٤/٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٧٥/٣ .

(٦٩) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٣٤٥٠/٧ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٧٦/٣.

(٧٠) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٣٤٣٥/٧ .

(٧١) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٢٨٢٥/٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٩٨/٦؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ٢١٥/١٣ .

(٧٢) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ١٩٨/٦-١٩٩.

(٧٣) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٥٥٤/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ١٦٠/٨ ؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان ، ٣٢٤/١.

(٧٤) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٨٧/١٠ .

(٧٥) حنين بن اسحاق : أبو زيد حنين بن إسحاق العبادي الطبيب المشهور، كان إمام وقته في صناعة الطب، وكان متقن اللغة اليونانيين ، معرفة تامة وهو الذي عرب الكثير من الكتب من اليونانية واللاتينية الى العربية، وكان أشد الجماعة اعتناء بتعريبها ، وله العديد من المصنفات في الطب ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢١٧/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٦٦/٨ .

(٧٦) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٩١٧/٦ . .

(٧٧) القفطي ، إخبار العلماء ، ١٠٣ .

(٧٨) ابن الوردي ، أبو حفص زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٦م) ، ٢٢٨ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ٢٦٦/٨ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ٣٢/٢.

(٧٩) القفطي ، إخبار العلماء ، ١٠٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢١٧/٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٦٦/٨ .

(٨٠) حبيش بن الحسن : هو حبيش بن الحسن الدمشقي وهو ابن أخت حنين بن إسحق ومنه تعلم صناعة الطب ، وكان يسلك مسلك حنين في نقله وفي كلامه وأحواله إلا أنه كان يقصر عنه ، له العديد من التصانيف وترجم كتب كثيرة من اليونانية الى اللغة العربية ، وقال عنه حنين بن إسحق أن حبيش ذكي مطبوع على الفهم غير أنه ليس له اجتهاد بحسب ذكائه بل فيه تهاون وإن كان ذكاؤه مفرطا وذهنه ثاقبًا ، ابن النديم ، الفهرست ، ٣٥٩ ؛ القفطي ، إخبار العلماء ، ١٣٦ ؛ ابن أبي أصيبعة ، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ/١٢٦٩م) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق: الدكتور نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، (بيروت ، د. م) ، ٢٧٦ .

(٨١) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ٢٧٥ .

(٨٢) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ٢٧٤ .

(٨٣) اسحاق بن حنين بن اسحاق: أبو يعقوب إسحاق بن حنين بن إسحاق العبادي ، الطبيب المشهور كان أوحد عصره في علم الطب ، وكان يلحق بأبيه في النقل ، وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها ، وكان يعرب كتب الحكة من اللغة اليونانيين إلى اللغة العربية كما كان يفعل أبوه ، إلا أن الذي يوجد من تعريبه في كتب الحكمة من كلام أرسطا طاليس وغيره أكثر مما يوجد من تعريبه لكتب الطب ، خدم من الخلفاء والرؤساء من خدمه أبوه ، ثم اختص بالقاسم بن عبيد الله وزير الخليفة المعتضد بالله حتى إن الوزير القاسم بن عبيد الله كان يطلعه على أسراره ، القفطي ، إخبار العلماء ، ٦٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٢٠٥/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٦٧/٨ .

(٨٤) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ٢٧٥ .

(٨٥) القفطي ، إخبار العلماء ، ٦٦ .

(٨٦) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ٢٦٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ٣٢/١١ .

(٨٧) ابن النديم ، الفهرست ، ٣٥٩ ؛ القفطي، إخبار العلماء، ١٣٦؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ٢٧٦ .

(٨٨) أصطفن بن بسيل: كان يقارب حنين بن إسحق في النقل إلا أن عبارة حنين أفصح وأحلى ، ترجم العديد من الكتب زمن الخليفة المتوكل بالله من اللغة اليونانية الى اللغة العربية ابن النديم ، الفهرست ، ٣٥١ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ٤٩١،٢٨١ .

(٨٩) ابن النديم ، الفهرست ، ٣٥٣ .

(٩٠) القفطي ، إخبار العلماء ، ٦١ .

(٩١) ثابت بن قرة بن مروان : بن ثابت بن كرايا بن إبراهيم بن كرايا بن مارينوس بن سلامويوس الحراني الصابئ ، الصابئ الفيلسوف الحاسب ، سكن مدينة بغداد ، له كتب كثيرة في فنون من العلم كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة ، وكان بارعًا في فن الهيئة والهندسة ، كان ابنه إبراهيم بن ثابت رأسا في الطب ، بدأ صيرفيًا بحران ثم استصحبه محمد بن موسى بن شاكر الى مدينة بغداد ليعمل مترجمًا معه ، لأنه رآه فصيحا ذكيا ، ابن النديم ، الفهرست ، ٣٣٣ القفطي ، إخبار العلماء ، ٩٣ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٧٢٦/٦ .

(٩٢) القفطي، إخبار العلماء ، ٩٤ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ٢٩٩ .

(٩٣) القفطي، إخبار العلماء ، ٩٨ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ٢٩٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٨٧/١٠ .

(٩٤) القفطي ، إخبار العلماء ، ٣١ .

(٩٥) التنوخي ، نشوار المحاضرة ، ٦٦/٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٢٠١٥/٥ .

(٩٦) ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ٢١٥٧/٥ .

(٩٧) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ٣٧٤/٣ .